

محاضرات
البيداغوجية التطبيقية
السنة الثانية ليسانس

توطئة

يُعتبر مفهوم البيداغوجيا وأنواعها The concept of pedagogy وشروطها من الطرق التي تمنح مُستقبل أفضل للتدريس وتوجيه المعلومات وتدفعها إلى الطلاب في مُختلف الفرق الدراسية، فقد كان قديماً يتعلم أبناء القادة والملوك على يد رجل علم ودين يصحب الطفل في رحلة تعليمية ما بين المواد العلمية المتنوعة كالجغرافيا والتاريخ والفيزياء والكيمياء والأحياء بطريقة مُبسطة وسهلة، إلى جانب تعليم الفروسية والمبارزة وغيرها من الفنون القتالية، فماذا عن السر السحري الذي جعل من أبناء الملوك قادة الجيوش بما يتمتعون به من علم زاخر، فيما لم يتسنى لهم أن يصيروا لما صاروا عليه إلا من خلال توظيف مصطلح البيداغوجيا في حياتهم، فماذا عن هذا المفهوم وتعريفاته وأهميته وأنواعه، هذا ما نُسلط الضوء عليه من خلال هذا المقال.

مفهوم البيداغوجيا وأنواعها

هناك العديد من التعريفات التي وردت في القواميس والمعاجم في مفهوم البيداغوجيا، فإليكم تلك المفاهيم في السطور الآتية :

- يُعرّف مصطلح البيداغوجيا بأنه قيادة وتوجيه الطفل، فقد اشتق من أصل يوناني من مقطعين (PED بيذا) والتي تعني الطفل، أما (AGoGIE غوجيا) فهي التي تعني القيادة والتوجيه.
- وكذا فقد ورد تعريف البيداغوجيا على إنها العلوم الذي يهتم بأساليب وأصول التعليم، مُتضمناً الأهداف والسبل المُتبعة للسعي وراء تحقيق الأهداف التي يصبو إليها هذا العلم.
- وعلى الصعيد الأكاديمي فتُعرّف البيداغوجيا؛ بأنها سبل التدريس التي يتخذها المدرسين أثناء التعليم، خاصةً في تدريس علم النفس التربوي الذي ينبع منه نظريات تُعد الأساس لعلم البيداغوجيا، والتي من بينها نظرية التعلم العلمية التي تهتم بتسليط الضوء على أهمية التعليم وأهدافه مُتخذة في عرض النظرية طريقة واتجاه فلسفي.
- يُعتبر البيداغوجيا من المصطلحات التربوية التي يُعد لها أصول وجذور يونانية، إذ يُعرّف المصطلح بأنها العبد الذي يرعى الأطفال في مراحلهم الدراسية.

تعريفات العلماء للبيداغوجيا

يُعدّ الوقوف على مصطلح واضح للبيداغوجيا من الأمور الصعبة نظرًا لاعتماد المصطلح على عدى مُصطلحات أخرى، فيما تتعدد النظريات العلمية التي خرج بها العلماء في تعريف البيداغوجيا، والتي نستعرضها فيما يلي:

- أوضح العالم روني أوبير أن البيداغوجيا، لا تُعد علمًا من العلوم، كما أنها لا تنتمي إلى الفلسفة أو الفنون، وكذا فهي التي لا تُعتبر تقنية، وأكد على أنها عبارة عن مجموع من العلوم والتقنيات والفلسفة والفنون في شكل منظم ومنطقي.
- عرّف عالم الاجتماع إيميل دور كايم إلى أن البيداغوجيا؛ بأنها عبارة عن نظرية تطبيقية تربوية، حيث تعتمد في المفاهيم التي تقوم عليها من علمي الاجتماع والنفوس.
- فيما تُعرّف البيداغوجيا بأنها مجموعة من السبل المختلف للتدريس، والتي تنبُع من العلوم التي من بينها علم النفس والاجتماع.
- إذ بدأ مفهوم البيداغوجيا بالظهور في بدايته بأنه فن من فنون التدريس، بعد أن أطلق سقراط على هذا الفن اسم البيداغوجيا، حيث جاء هذا الفن متأثرًا بالعلوم التربوية والفلسفية، إذ أنه أطلق هذا الاسم على المعلمين في القرن السابع ق.م.
- عُرفت البيداغوجيا بأنها علم ممارسة التربية، بعدما تطورت واعتدت على علم الاجتماع وعلم النفس لتتشكل، وذلك في القرن التاسع عشر.
- واستمرت البيداغوجيا في التطور حتى القرن العشرين، حيث عُرفت بأنها نظرية تعليمية تطبيقية تتضمن مجموعة من النظريات من بينها النظرية السلوكية، والبنائية، والبنائية الاجتماعية

